

تحليل مؤشرات الاستثمار الاجنبي المباشر: التدفق والرصيد في العراق للمدة (2003-2015)

المدرس
محمد نعمة محمد الزبيدي
كلية الادارة والاقتصاد/جامعة القادسية

الاستاذ الدكتور
نبيل مهدي الجنابي
كلية الادارة والاقتصاد/جامعة القادسية

Analysis FDI indicators in Iraqi economy for period (2003-2015)
Mohamed N. Alzubid Pro. Dr. Nabeel M. Aljanabi instructor.
Al-Qadisiya university

Abstract:

The growing interest in the field of foreign direct investment at the international level is the result of the phenomenon of economic globalization as well as the breadth and dominance of trans-national companies in the international economic relations, which have become active in the international economic transformations, both finance, marketing, technology and even media.

The Iraqi economy in its current and future situation is in need of rebuilding the infrastructure and reconstruction of what was destroyed by the wars and the revival of productive sectors such as industry and agriculture and the aging of many industrial projects, which need to rebuild and modernize in addition to the electricity and water sector, not to mention the indebtedness and compensation suffered by Iraq. The decline in international oil prices has had a clear impact on the Iraqi economy in terms of financing the budget and the gross domestic product and fill the needs of the construction and reconstruction and the difficulty of obtaining additional loans because of indebtedness and conditions required of international institutions and the consequences of these additional benefits were not Iraq. Another option if all the productive and service sectors are to be built and developed is to use FDI to secure the minimum financial resources needed to keep pace with the national economy.

المستخلص:

إن الاهتمام المتزايد في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر على الصعيد الدولي هو نتيجة ظاهرة العولمة الاقتصادية فضلا عن اتساع وهيمنة الشركات عبر الوطنية في العلاقات الاقتصادية الدولية التي أصبحت نشطة في التحولات الاقتصادية الدولية، سواء المالية، والتسويق، والتكنولوجيا وحتى وسائل الإعلام. إن الاقتصاد العراقي في حالته الراهنة والمستقبلية في حاجة إلى إعادة بناء البنية التحتية وإعادة بناء ما دمرته الحروب وإنعاش القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة والزراعة وشيخوخة العديد من المشاريع الصناعية التي تحتاج إلى إعادة البناء والتحديث بالإضافة إلى قطاع الكهرباء والماء، ناهيك عن المديونية والتعويضات التي عانى منها العراق. وكان للتراجع في أسعار النفط العالمية أثر واضح على الاقتصاد العراقي من حيث تمويل الميزانية والنتائج المحلي الإجمالي وملء احتياجات البناء والتعمير وصعوبة الحصول على قروض إضافية بسبب المديونية والشروط المطلوبة دولياً للمؤسسات ونتائج هذه الفوائد الإضافية لم يكن العراق خيار آخر إذا كان سيتم بناء جميع القطاعات الإنتاجية والخدمات الخدمية وتطويرها هو استخدام الاستثمار الأجنبي المباشر لتأمين الحد الأدنى من الموارد المالية اللازمة لمواكبة الاقتصاد الوطني.

المقدمة :

تزايد الاهتمام بموضوعة الاستثمار الاجنبي المباشر على المستوى الدولي وهو نتاج لظاهرة العولمة الاقتصادية فضلا عن اتساع نطاق وهيمنة الشركات العابرة للقومية في العلاقات الاقتصادية الدولية التي اصبح لها دور فاعل في التحولات الاقتصادية الدولية سواء من الناحية المالية التمويلية او التسويقية او التكنولوجية وحتى الاعلامية.

والاقتصاد العراقي في وضعه الحالي والمستقبلي هو بحاجة الى اعادة بناء البنى التحتية واعداد ما دمرته الحروب وانعاش القطاعات الانتاجية كالصناعة والزراعة وتقدم كثير من المشاريع الصناعية والتي تحتاج الى اعادة بناء وتحديث اضافة الى قطاع الكهرباء والماء ناهيك عن المديونية والتعويضات التي يعاني منها العراق . كما ان انخفاض اسعار النفط العالمية كان تأثيرها واضحا على الاقتصاد العراقي في جانب تمويل الموازنة العامة واو الناتج المحلي الاجمالي وسد احتياجات عملية البناء والاعداد وصعوبة الحصول على قروض اضافة بسبب المديونية والشروط المطلوبة من المؤسسات الدولية وما يترتب على هذه القروض من فوائد اضافة ولم يكن امام العراق خيار اخر اذا ما اراد بناء وتنمية جميع قطاعاته الانتاجية والخدمية سوى اللجوء الى FDI لتأمين الحد الادنى من الموارد المالية اللازمة لتمشية الاقتصاد الوطني .

اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث في اهمية FDI كونه احد اهم مصادر التمويل الخارجي لعملية التنمية الاقتصادية في العراق في ظل الازمة المالية الخائفة التي يعيشها فضلا عن ان دخول الشركات الاجنبية بإمكاناتها المالية الضخمة وقدرتها على جلب التكنولوجيا المتطورة وفتح فرص العمل وادخال الاساليب الحديثة في الادارة والعمل بضوء تقاليد العصر الجديدة وتدريب الكوادر الوطنية اداريا وفنيا.

مشكلة البحث

اشكالية التنمية الاقتصادية في العراق في قلة الاستثمارات المحلية وعزوف المستثمر الاجنبي عن الدخول الى البلاد نتيجة لعدم استقرار الوضع الامني، وبالتالي احجام البنوك الدولية عن الاقراض اضافة الى ضخامة المديونية الخارجية للعراق وما يتبعها من خدمة الدين والتعويضات.

هدف البحث

يهدف البحث الى مناقشة و تحليل مؤشرات الاستثمار الاجنبي المباشر سواء التدفقات او الرصيد الداخل منها او الخارج للتعرف على مستوى واهمية FDI في الاقتصاد العراقي مما يعطي تصور واضح لمتخذ القرار الاقتصادي .

فرضية البحث

تتطلب فرضية البحث" من ان اغلب الاستثمارات الاجنبية المباشرة وجهت نحو قطاع النفط والغاز واهملت القطاعات الاقتصادية المؤثرة في عملية التنمية ،كالقطاع الصناعي والزراعة مما انعكس على ضعف تأثيرها في الاقتصاد العراقي خاصة بعد انخفاض اسعار النفط العالمية ."

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي من خلال عرض الحقائق والمؤشرات وتحليلها وصفيًا .

اولا . الاستثمار الاجنبي المباشر: مدخل مفاهيمي و نظري

ويعرف تقرير منظمة التجارة والتنمية للأمم المتحدة (UNCTAD) الاستثمار الاجنبي المباشر، على انه (ذلك النوع من الاستثمار الذي ينطوي على علاقة طويلة الامد تعكس مصالح دائمة ومقدرة على التحكم الإداري بين شركة في البلد الأم (البلد المستثمر) وشركة أو وحدة انتاجية في بلد آخر هو البلد المضيف)⁽¹⁾.

عرفه صندوق النقد الدولي الاستثمار الاجنبي المباشر هو نوع من انواع الاستثمار الدولي الذي يعكس كيان مقيم في اقتصاد ما على ربح اقتصادي دائم في منشأة او مؤسسة مقيمة في اقتصاد اخر إضافة الى تمتع هذا الكيان او المستثمر بدرجة عالية من النفوذ في ادارة تلك المؤسسة⁽²⁾

عرفه (Bertan) على انه الاستثمار الذي يتطلب الأشراف والسيطرة على المشروع الاستثماري، اما كونه فقد عرفه على انه ممارسة رأس المال الأجنبي لنشاط معين في بلد اخر سواء كان في مجال الصناعة الاستخراجية او التحويلية حيث يرافق ذلك انتقال للتكنولوجيا والخبرات التقنية الى الدول المستقبلية له⁽³⁾.

حدد صندوق النقد الدولي (IMF) نسبة 10% كحد ادنى من اصل رأس المال الأسمي لمنح المستثمر الأجنبي حق التصويت على القرارات الإدارية، وقد تختلف هذه النسبة بين البلدان وحسب سياسة البلد المضيف⁽⁴⁾.

وهذا يعني ان المستثمر الأجنبي يمارس درجة مهمة من التأثير على ادارة المشروع المقام في البلد المضيف ، يأخذ الاستثمار الأجنبي المباشر شكل إقامة شركة او اعادة شراء كلي أو جزئي لشركة قائمة في دولة اجنبية ، سواء كانت الشركة تمثل فروعاً للإنتاج أم للتسويق أم للبيع أم لأي نوع من النشاط الإنتاجي أو الخدمي، والشكل الذي يميز الاستثمار الأجنبي المباشر عن غيره من الاستثمارات الاجنبية الأخرى هو سيطرة المستثمر الأجنبي على نسبة تتراوح بين (25-50 %) من كامل اسهم

(1) باسم حمادي الحسن (الاستثمار الاجنبي المباشر) ص18 / 2006 .

(2)UNCTAD,World Invesment Report 2004 The shift Toward s services Geneva and new York 2004 p.345

(3)مازن حسن الباشا (التمويل الخارجي واثره على الهيكلية في القطاعات الاقتصادية) ص64 / 2013

(4) ew York and Gneva p 27- 28 Worrld investment 2004 N UNCTAD.

المشروع ، غير ان هناك شركات اجنبية ترغب بأملاك كامل اسهم المشروع وادارته بينما توجد شركات اخرى لاتبدي رغبتها للأستثمار في الخارج ما لم تمتلك (51%) من اسهم المشروع .⁽¹⁾ وهذا يعود لعدة اسباب منها الفترة الزمنية الطويلة التي يتميز بها هذا النوع من الاستثمار فتأثير المدة الزمنية على توقعات وقرارات المستثمر تتأرجح بين العائد الاستثماري الذي يوازن بين الفترة والعائد مع الاهتمام بعنصر مهم وهو عنصر الخطورة .ان معظم الاستثمارات الاجنبية المباشرة تتم عبر الشركات المتعددة الجنسيات بسبب ملكيتها المالية الكبيرة مما يجعلها بحالة استثمار مستمر ويعطيها المرونة في التوسع بأعمالها في الخارج .

واجمع الاقتصاديين على ان رأس المال من اهم العوامل اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية وانه العامل الذي يتظافر مع الموارد الطبيعية والبشرية في العملية الانتاجية ، كما اجمعوا على انه من اهم الخصائص الاقتصادية للبلدان النامية هي ندرة ونقص رأس المال الذي يتوافر لدى هذه الدول.⁽²⁾ وتعاني البلدان النامية، عموماً، من مشكلة المديونية الخارجية، حيث تفاقمت أزمته خلال العقود الأخيرة، ووصل الحال ببعضها، إنها أصبحت غير قادرة على تسديد فوائد الديون، فضلاً، بالطبع، على أصل الديون. وبدلاً من استمرار هذه البلدان في الحصول على رأس المال التمويلي أو الاقراضي (FPI)، وبما يفاقم من أزمته، فان الخيار الآخر المجدي لها هو الاستثمار الأجنبي المباشر، إذ أن هذا الاستثمار يعني وجود شركات فرعية في البلدان المذكورة تابعة للشركات الأم، وبما يؤدي إلى إنتاج مشترك بين البلد النامي والشركة الأجنبية يتميز بمواصفات الجودة العالية ووفورات الحجم الكبير، الأمر الذي يفتح أمام البلدان النامية آفاق الوصول إلى الأسواق العالمية لتصريف منتجاتها، بما في ذلك أسواق البلدان المتقدمة، وهذا ما يعد مصدراً للعملة الأجنبية الصعبة التي تكون البلدان النامية بأمس الحاجة إليها في تطبيق برامجها التنموية.⁽³⁾

وذهب البعض بشأن الدور الذي يمكن ان يلعبه الاستثمار الاجنبي في تحقيق التنمية الاقتصادية الى القول بأن الاستثمار هو الدينامو الذي يجعل عجالات الاقتصاد الحديث تدور بسرعة اكبر ومن ثم ترتفع مستويات المعيشة لأكبر عدد من الافراد .

ثانياً . تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى الداخل والخارج (FDI in\out flows)

اخذت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى الداخل منحى صعودي للمدة (2013-2005) محققة اعلى قيمة لها في عام 2013، اذ نجح العراق في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة

(1) United Nations , UN E-Government survey 2014, p64.

(2) لمزيد من التفاصيل حول طريقة احتساب مؤشر (EDGI) والمؤشرات الفرعية له راجع :
-United Nations UN E-Government survey , 2012 , pp: 119-125 .

(3) باسم حمادي الحسن (الاستثمار الاجنبي المباشر) ص19 / 2006.

(5131) مليون دولار وفقا لتقديرات الأونكتاد، والتي تمثل 11.2٪ من إجمالي الاستثمارات الأجنبية الموجهة للبلدان العربية لنفس العام⁽¹⁾، كما في الجدول (1) .

جدول (1)

تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل والخارج الى العراق للمدة (2005-2015)

مليون دولار

السنة	الاستثمار الأجنبي الداخل	الاستثمار الأجنبي الخارج
2005	515	89
2006	383	305
2007	972	8
2008	1856	34
2009	1598	72
2010	1396	125
2011	2082	366
2012	2549	549
2013	5131	227
2014	4782	242
2015	3469	153

source:

- United Nations Conference on Trade & Development (UNCTAD), world investment report 2008, 2012, 2014, 2016, Different pages .

وتراجعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بعد عام 2013 ، اذ بلغت قيمتها (4782) مليون دولار عام 2014 والتي تمثل (10.9%) من الإجمالي العربي لنفس العام. واستمر تراجعها لعام 2015 بقيمة بلغت (3469) مليون دولار (جدول 1). وبمعدل نمو مركب موجب بلغ (19%) للمدة المذكورة⁽²⁾. اما تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الى الخارج فاستمرت قيمتها بالتذبذب صعودا ونزولا خلال المدة (2005-2015) ، ونجح العراق في تصدير الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة (549) مليون دولار عام 2012 وفقا لتقديرات الأونكتاد، والتي تمثل 0.7٪ من إجمالي العربي لنفس العام وهي اعلى قيمة تحققت خلال المدة المذكورة ، وادنى قيمه لها (8) مليون دولار عام 2007 ، وبمعدل نمو مركب موجب بلغ (5.4%) .

ثالثا . ارصدة الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل والخارج (FDI in/outward stock)

بلغت ارصدة الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة إلى العراق (26630) مليون دولار بحلول نهاية عام 2015، والتي تمثل (4.9%) من إجمالي العربي للعام نفسه.

(1) U.S. Department of state , Iraq investment climate statement 2014 , p.21

(2) تم استخراج معدل النمو المركزي بالطريقة الاسية باستخدام برنامج اكسل

وحققت ارصدة الاستثمار الاجنبي المباشر الداخلة اعلى قيمة لها بلغت (33200) مليون دولار عام 2014، واتسمت الارصدة باتجاه صعودي طيلة المدة (2010-2015) وبمعدل نمو مركب (73%)، كما في الجول (2) .

جدول (2)

ارصدة الاستثمار الاجنبي المباشر الداخل والخارج الى العراق للمدة (2005-2015)

مليون دولار

السنة	رصيد الاستثمار الاجنبي الداخل	رصيد الاستثمار الاجنبي الخارج
2005	1779	89
2006	2162	394
2007	3134	402
2008	4990	435
2009	6588	507
2010	7984	632
2011	10067	998
2012	12616	1547
2013	15295	1984
2014	33200	2808
2015	26630	2109

source:

- United Nations Conference on Trade & Development (UNCTAD), world investment report 2008, 2012, 2014, 2016, Different pages .

وبلغت أرصدة الاستثمار الأجنبي المباشر الخارج من العراق الى نحو 2 مليار دولار بحلول نهاية عام 2015، والتي تمثل (0.8%) من إجمالي العربي لنفس العام⁽¹⁾ . وتساعدت ارصدة العراق من (89) مليون دولار عام 2010 الى حوالي 3 مليارات لعام 2014 ومعدل نمو مركب بلغ (24.3%) .

رابعاً. الاستثمارات الأجنبية المباشرة الجديدة (greenfield FDI)

أما على صعيد حركة الاستثمارات الأجنبية المباشرة العراقية الجديدة (المجالات الجديدة)، فلا توجد احصاءات تجمعية موثوقة عن الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق، ويعتمد على ما تنشره الهيئة الوطنية للاستثمار (NIC)* وهيئات الاستثمار في المحافظات (PIC)** ويتم مقارنتها ببيانات FDI الدولية. ومنحت الهيئة الوطنية للاستثمار (25) رخصة في عام 2013 وهي اخر احصاءات متاحة، بلغ إجمالي القيمة المحتملة (206) مليار دولار امريكي . وكانت هذه التراخيص لمشاريع في بغداد اضافة الى البصرة، ومحافظات المثنى وذي قار والنجف وبابل. وتوزعت ما يقرب من نصف هذه التراخيص لمشاريع التنمية والإسكان، وكان ثلثها للمشاريع الصناعية، الباقي لمشاريع زراعية وخدمية . وكان في بعض الحالات هناك مستثمرين عراقيين أو رأس مال عراقي جنباً إلى جنب مع شريك أجنبي. ومع ذلك، فإن الحصول على

(1) Ibid.

* National investment commission .

** Provincial Investment Commission.

ترخيص من قبل الهيئة الوطنية للاستثمار أو الموافقة المسبقة لا يضمن أن الاستثمار المقترح سيتم تنفيذه في كثير من الحالات، فإنه يستغرق شهورا أو سنوات لمشاريع حتى تتحقق.⁽¹⁾

وبلغت تكاليف الاستثمار في إنتاج النفط (20) مليار دولار في 2013 . وبما أن الحكومة العراقية ملزمة تعاقديا لتعويض شركات النفط عن هذه النفقات، باعتبارها هي صاحب المعدات، على ضوء جولات التراخيص النفطية.⁽²⁾

ولا يزال القطاع العقاري النصيب الأكبر من القطاعات غير النفطية في الاستثمار الاجنبي المباشر. وبدأت الحكومة العراقية مفاوضات مع شركات أجنبية لأكبر مشروع سكني لها حتى الان، وهو مجمع (100) الف وحدة سكنية تقع في Besmayah في عام 2011. وقد فازت بالعقد من قبل شركة الكورية هانوا بقيمة (8) مليارات دولار ، ومن المتوقع أن يستغرق عدة سنوات لإكمال المجمع. وهناك عقود بناء رئيسية أخرى وقعت في عام 2012 منها عقد (45) مليون دولار مع شركة تكنولوجيا البناء لدولة الإمارات العربية المتحدة لإعادة بناء البنك المركزي العراقي بقيمة (185) مليون دولار، وشركة لكار للبناء والهندسة لبناء (2000) وحدة سكنية شمالي بغداد بقيمة (55) مليون دولار لشركة تركية لبناء (1200) وحدة سكنية في كركوك، (247) مليون دولار لشركة ايطالية لبناء (2000) وحدة سكنية في الديوانية، وعقد (98) مليون دولار مع شركة (RW) الشرق الأوسط لتطوير (1300) وحدة سكنية في السماوة ، وفازت شركة (Markez) الأمريكية بعقد لبناء (1000) وحدة سكنية في الناصرية. وفي جميع أنحاء العراق العديد من مشاريع التنمية السكنية والتجارية في مراحل مختلفة من الإنجاز.⁽³⁾

في أكتوبر 2012، ووقع العراق اتفاقا بقيمة (14) مليون دولار مع شركة كونسورتيوم الولايات المتحدة و أمريكا الشمالية وشركة غرب آسيا القابضة لتحديث ميناء المعقل في شط العرب. ويشمل الاتفاق توسيع المجري الملاحي إلى تسعة أمتار لجعله ميناء المياه العميقة.⁽⁴⁾

ونشرت قاعدة بيانات أسواق الاستثمار الأجنبي المباشر من قبل فاينانشال تايمز وتقارير الاونكتاد عن حركة الاستثمارات الأجنبية المباشرة العراقية الجديدة (المجالات الجديدة) عن المدة (2003- 2015) ما يلي:

أ. الاستثمار الاجنبي المباشر الداخل

(1) U.S. Department of state , Iraq investment climate statement 2014 P: 28.

(2) Ibid, P29.

(3) U.S. Department of state , Iraq investment climate statement 2013 P: 18

(4)Ibid, P.18 . .

يجري تنفيذ (296) مشروع استثمار أجنبي مباشر في العراق من خلال (232) شركة عربية وأجنبية. وتشير التقديرات إلى أن إجمالي التكلفة الاستثمارية لهذه المشاريع، التي تتيح ما يقرب من (56300) فرصة عمل حوالي (81.21) مليار دولار. كما في جدول(3).

جدول (3)

الاستثمار الاجنبي المباشر الداخل الى العراق للمدة (2003-2015)

الرتبة	البلد المصدر	عدد الشركات	عدد المشاريع	عدد فرص العمل	الكلفة (مليون دولار)
1	الامارات العربية المتحدة	33	48	17.445	29.135
2	الولايات المتحدة الامريكية	39	46	7.465	12.047
3	المملكة المتحدة (بريطانيا)	27	33	5.133	7.451
4	هولندا	2	6	1.631	6.727
5	روسيا الاتحادية	2	5	797	4.482
6	لبنان	9	17	3.846	3.729
7	الهند	7	7	3.379	2.888
8	سويسرا	1	1	146	2.617
9	استراليا	2	2	915	1.711
10	فرنسا	11	15	1.888	1.523
11	ايرلندا	4	5	254	874
12	كندا	2	2	228	856
13	برمودا	1	1	214	850
14	تايلند	1	1	214	850
15	كوريا الجنوبية	4	4	338	784
16	الكويت	6	7	715	666
17	مصر	4	6	606	633
18	تركيا	15	22	710	611
19	ايران	5	6	3.422	571
20	الاردن	8	9	1.924	505
21	السويد	3	4	484	200
22	الدنمارك	2	2	121	194
23	البحرين	3	3	125	152
24	المانيا	8	9	590	149
25	لاتفيا	1	1	85	146
26	الفلبين	1	1	270	130

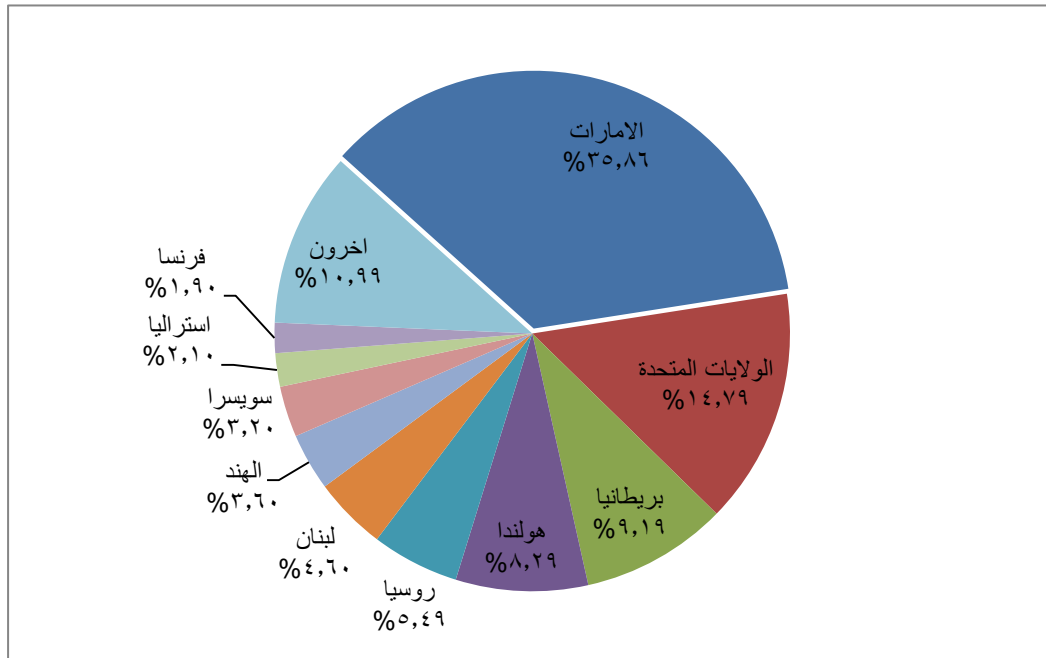
115	228	2	2	المملكة العربية السعودية	27
115	512	1	1	لكسمبورغ	28
100	715	1	1	نيوزلندا	29
61	349	2	2	رومانيا	30
355	1.528	27	25	دول اخرى	
81.226	56.277	296	232	المجموع	

Source:

- United Nations Conference on Trade & Development (UNCTAD), world investment report 2008, 2012, 2014, 2016

- FDI intelligence, FID report: global green field investment trends, Financial Times Ltd, 2016, Different pages.

شكل (1) الاستثمار الاجنبي المباشر الداخل الى العراق موزع حسب البلدان للمدة (2003-2015)



Source:

- United Nations Conference on Trade & Development (UNCTAD), world investment report 2008, 2012, 2014, 2016

- FDI intelligence, FID report: global green field investment trends, Financial Times Ltd, 2016, Different pages.

وكانت كل من الامارات العربية المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، هولندا، روسيا، لبنان، الهند، سويسرا واستراليا وفرنسا في قائمة أهم الدول المستثمرة في العراق، من حيث كلفة مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر. وشكلت حصة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة والمملكة المتحدة مجتمعة حوالي (60%) من المجموع شكل (1).

وتتركز الاستثمارات العربية والأجنبية الوافدة إلى العراق في قطاع النفط والغاز الطبيعي بنسبة (42.6%)، في حين (39.3%) في قطاع العقارات و(7.4%) في قطاع الكيماويات. جدول (4) وشكل (2).

جدول (4)

الاستثمار الاجنبي المباشر الداخل للعراق موزع حسب القطاعات الاقتصادية للمدة (2003-2015)

الرتبة	القطاع	الشركات	المشاريع	خلق فرص عمل	الكلفة مليون دولار	% من المجموع
1	النفط والغاز الطبيعي	33	43	9.941	34.612	42.6
2	الاسكان	17	18	25.094	31.899	39.3
3	الكيميائية	3	3	3.017	6.009	7.4
4	البناء والانشاءات	4	8	2.216	2.035	2.5
5	الاتصالات	20	23	1.244	1.513	1.9
6	المعادن	6	6	4.847	1.101	1.4
7	الفنادق والسياحة	9	12	1.512	1.101	1.4
8	الخدمات المالية	30	52	858	816	1
9	خدمات الاعمال	46	51	656	445	0.5
10	المخازن والخرن	4	4	636	321	0.4
	اخرى	60	76	6.256	1.376	1.7
	المجموع	232	296	56.277	81.226	

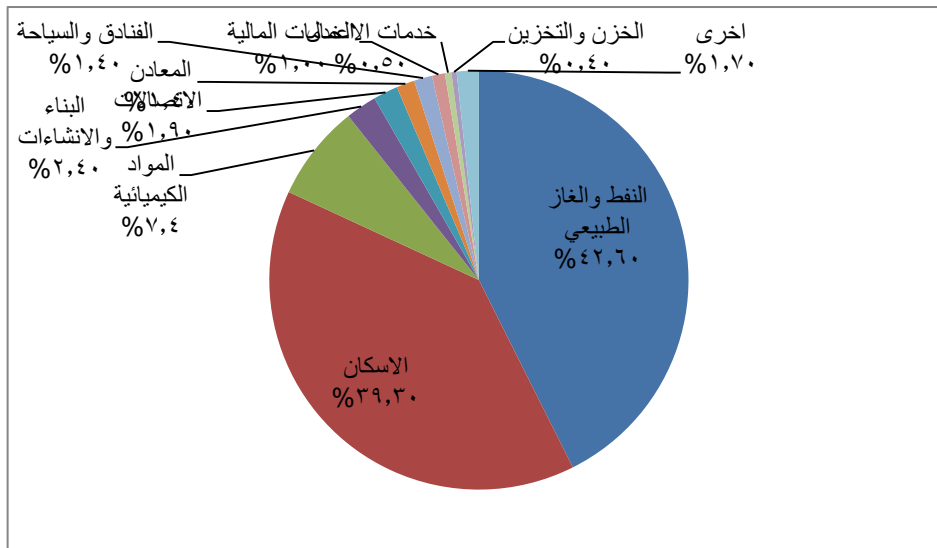
source:

- United Nations Conference on Trade & Development (UNCTAD), world investment report 2008, 2012, 2014, 2016 .

- FID intelligence , FID report: global green field investment trends, Financial Times Ltd, 2016 , Different pages .

شكل (2)

الاستثمار الاجنبي المباشر الداخل الى العراق موزع حسب القطاعات الاقتصادية للمدة (2003-2015)



source:

- United Nations Conference on Trade & Development (UNCTAD), world investment report 2008, 2012, 2014, 2016 .

- FID intelligence , FID report: global green field investment trends, Financial Times Ltd, 2016 , Different pages .

وجاءت شركة شل للنفط على رأس قائمة من (10) شركات الأكثر أهمية في الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق حيث انها تنفذ (6) مشاريع بتكلفة استثمارية تقدر بنحو 6.7 مليار دولار كما في جدول(5).

جدول (5)

اهم الشركات الاجنبية المستثمرة داخل العراق للمدة (2015-2003)

الرتبة	الشركة	عدد المشاريع	عدد فرص العمل	الكلفة (مليون دولار)
1	Companies 101 to 220	120	35.077	43.767
2	Royal Dutch Shell Plc.	6	1.631	6.727
3	Bonyan International Investment	2	3.875	4.676
4	Dana Gas	2	416	3.267
5	Gazprom	1	146	2.617
6	ONGC	2	816	2.300
7	Lukoil	4	651	1.865
8	Claremont Group	2	1.075	1.754
9	John Holland	1	875	1.676
10	Lafarge	3	1.507	1.200
	شركات اخرى	153	10.208	11.378
	المجموع	296	56.277	81.226

source:

- United Nations Conference on Trade & Development (UNCTAD), world investment report 2008, 2012, 2014, 2016, Different pages

- FID intelligence , FID report: global green field investment trends, Financial Times Ltd, 2016 , Different pages

ب. الاستثمارات إلى الخارج

بلغ عدد مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر العراقية في الخارج إلى (9) مشاريع والتي يجري تنفيذها من قبل (7) شركات عراقية. وتكشف التقديرات إلى أن التكلفة الاستثمارية الإجمالية لتلك المشاريع، التي تعرض حوالي (505) فرصة عمل، ما يقرب من (222) مليون دولار. كما في جدول(6).

جدول (6)

الاستثمار الاجنبي المباشر الخارج من العراق للمدة (2015-2003)

الرتبة	البلدان المستضيفة	عدد الشركات	عدد المشاريع	عدد فرص عمل	كلفة مليون دولار
1	الامارات	4	4	240	127
2	المملكة المتحدة	1	1	34	36
3	تركيا	1	1	142	20
4	الاردن	1	1	61	16

15	16	1	1	لبنان	5
8	12	1	1	ايران	6
222	505	9	9	المجموع	

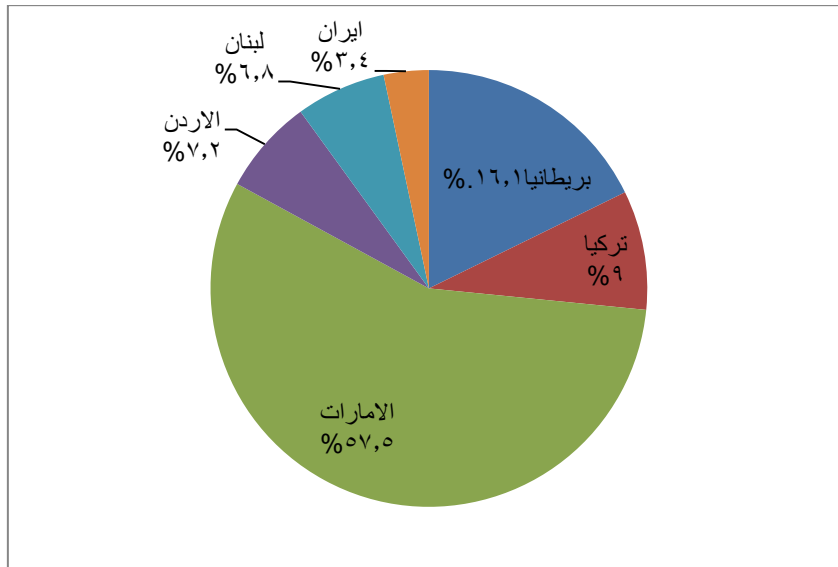
source:

- United Nations Conference on Trade & Development (UNCTAD), world investment report 2008, 2012, 2014, 2016, Different pages .

- FID intelligence , FID report: global green field investment trends, Financial Times Ltd, 2016 , Different pages .

وكانت كل من الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، تركيا، الأردن، لبنان وإيران على الترتيب بقائمة أهم البلدان التي تستقبل الاستثمارات العراقية. من حيث التكلفة الاستثمارية للمشاريع، تمثل حصة دولة الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة وتركيا لنحو 83% من المجموع شكل (3)

شكل (3) البلدان المستقبلة للاستثمار الاجنبي المباشر من العراق للمدة (2003-2015)



source:

- United Nations Conference on Trade & Development (UNCTAD), world investment report 2008, 2012, 2014, 2016, Different pages .

- FID intelligence , FID report: global green field investment trends, Financial Times Ltd, 2016 , Different pages .

وجاء المصرف العراقي للتجارة (TBI) على رأس قائمة اهم الشركات العراقية المستثمرة في الخارج، بتنفيذ (3) مشاريع بتكلفة استثمارية تقدر بنحو (66) مليون دولار تقريبا ، اما بقية الشركات العراقية فنفذت مشروع واحد فقط ، وجاءت شركة ال بنية بأعلى كلفة استثمارية بلغت (82) مليون دولار وعرض اكثر من (198) فرصة عمل جدول (7) .

جدول (7) اهم الشركات العراقية المستثمرة في الخارج للمدة (2003-2015)

الرتبة	الشركة	عدد المشاريع	عدد فرص العمل	الكلفة (مليون دولار)
1	المصرف التجاري العراقي (TBI)	3	64	66
2	الشركة العراقية	1	12	8
3	مصرف الرشيد	1	14	15
4	مصرف جيهان	1	14	15
5	محمد ال بنية واولاده (HMBS)	1	198	82
6	اصوات العراق	1	61	16
7	عراق نيس الدولية	1	142	20
	المجموع	9	505	222

source:

- United Nations Conference on Trade & Development (UNCTAD), world investment report 2008, 2012, 2014, 2016

- FID intelligence , FID report: global green field investment trends, Financial Times Ltd, 2016 , Different pages

خامسا. مناخ الاستثمار و الموقف اتجاه الاستثمار الأجنبي المباشر

هناك فرص هائلة وعقبات كبيرة للاستثمار الاجنبي المباشر في العراق . وتواجه حكومة العراق في الوقت الراهن تحديات مزدوجة تتمثل في محاربة تنظيم داعش (ISIL) والأثر المالي لانخفاض أسعار النفط العالمية. اذ يؤثر انخفاض أسعار النفط بشكل جذري على عائدات العراق من صادرات النفط، التي تمثل أكثر من 90 في المئة من موازنته العامة. وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن الحكومة تنتهز الوضع المالي الحالي للبلاد باعتباره فرصة لتسريع إصلاح القطاع العام والخاص في الوقت الذي يسعى فيه البلد لجذب الاستثمارات الأجنبية وتنويع الاقتصاد المعتمد على النفط. ولا يزال الأمن يشكل عائقا أمام الاستثمار في أجزاء عديدة من البلاد. ومع ذلك، يختلف الوضع الأمني في جميع أنحاء البلاد، وعموما أكثر استقرارا في محافظات العراق الجنوبية وإقليم كردستان العراق (IKR) *.

وعلى الرغم من الأوضاع الأمنية والتحديات المالية فالعراق لديه امكانات طويلة المدى للاستثمار الاجنبي المباشر. اذ يملك خامس أكبر احتياطي نفطية مؤكدة في العالم ويحتاج إعادة إعمار هائلة وتطوير البنية التحتية. الشركات الاجنبية لديها فرص للاستثمار في الأمن والطاقة والبيئة، والبناء، والرعاية الصحية، والزراعة، والبنية التحتية. ويستورد العراق كميات كبيرة من السلع الزراعية، والآلات، والسلع الاستهلاكية.

* Iraqi Kurdistan Region .

الوضع المالي في العراق يجبر الحكومة لتحقيق التوازن بين أولويات الموازنة المتناقصة. وتواجه الحكومة العراقية عجز متوقع يقدر بحوالي (25) مليار دولار في عام 2017⁽¹⁾. والعقود الحكومية والمناقصات - مصدر العديد من الفرص التجارية في العراق - تمول إلى حد كبير من عائدات النفط وستبقى بالتالي محدودة حتى انتعاش أسعار النفط.

ويجب على المستثمرين المحتملين ان يستعدوا لمواجهة تكاليف كبيرة لضمان الأمن، وإجراءات مرهقة ومربكة، وتأخير دفع طويلة على بعض العقود الحكومية العراقية. وصعوبات مع الفساد، الأنظمة الجمركية، وإجراءات تأشيرة مرهقة، وآليات تسوية المنازعات لا يمكن الاعتماد عليها، ونقص الكهرباء، ونقص فرص الحصول على التمويل .

وصرحت الحكومة العراقية علنا التزامها لجذب الاستثمار الأجنبي، واتخذت عدة خطوات لتحسين مناخ الاستثمار في العراق. ولكي تهيئ المناخ الملائم للاستثمار الاجنبي المباشر، ملتزمة بتنويع الاقتصاد العراقي ليكون أقل اعتمادا على عائدات النفط، وإعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة، وتحديث القطاع المالي، والحد من الاختناقات البيروقراطية. والتعهد لنشر فرص الاستثمار وتوفر للمستثمرين الأجانب أحكام وشروط تفضيلية

ووفقاً للقانون العراقي، يحق للمستثمر الأجنبي على الاستثمار في العراق بشروط لا تقل أفضلية عن تلك المطبقة على المستثمر العراقي، وكمية من المشاركة الأجنبية لا يقتصر. ومع ذلك، قانون الاستثمار الوطنية العراقية يحد من الملكية الأجنبية المباشرة وغير المباشرة للموارد الطبيعية، وخصوصا استخراج ومعالجة أية موارد الطبيعية. وتفرض المزيد من القيود على ملكية المصارف وشركات التأمين.

الاستنتاجات والتوصيات:

اولا. الاستنتاجات

1. ضعف العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر وعملية تنمية الاقتصاد العراقي لضعف التدفقات الواردة بسبب تدني البيئة اللازمة لتلك الاستثمارات.
2. تذبذب تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر للخارج .
3. عدم دقة وموثوقية الإحصاءات على صعيد حركة الاستثمارات الاجنبية المباشرة الجديدة لاعتمادها على احصائيات الهيئة الوطنية للاستثمار وهيئات الاستثمار في المحافظات .
4. تركزت الاستثمارات العربية والاجنبية المباشرة على قطاع النفط والغاز الطبيعي .
5. شكل القطاع العقاري النصيب الاكبر من القطاعات غير النفطية في الاستثمار الاجنبي المباشر.
6. احتلت شركة شل اكثر الشركات اهمية في الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق .
7. تقدم المصرف التجاري العراقي قائمة الشركات العراقية المستثمرة في الخارج .

(1) وزارة المالية ، قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة الحالية 2017 .

8. احتلت الامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة وتركيا والاردن وايران المواقع المتقدمة للبلدان التي تستقبل الاستثمارات العراقية من حيث التكلفة الاستثمارية للمشاريع .

ثانيا. التوصيات

1. وضع رؤيا شاملة ودراسات موضوعية لتهيئة البيئة اللازمة لجذب الاستثمار الاجنبي ليكون قادرا في المنافسة على جذب تلك الاستثمارات في السوق العالمية .
2. تبني اليات فاعلة لترويج الاستثمار الاجنبي وتحديد الفرص الاستثمارية المتاحة والاهتمام ببناء قاعدة متكاملة من البيانات والمعلومات الخاصة بالمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لتكون القرارات الاقتصادية مبنية على قاعدة واسعة من الشفافية والمعرفة .
3. تهيئة المناخ القانوني لجذب الاستثمارات من خلال تفعيل وتطوير القوانين الاستثمارية بما يتلاءم والتغيرات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي .
4. تشجيع الاستثمارات في القطاعات غير النفطية للمساهمة في تنويع مصادر الدخل وزيادة الموارد المالية .

المصادر

المصادر العربية

1. باسم حمادي الحسن ،الاستثمار الاجنبي المباشر دار النشر :منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت 2014 .
2. مازن حسن محمد الباشا، المشرف: الدكتور مفيد ذنون يونس (اثر التمويل الخارجي على التغييرات الهيكلية في الاردن)، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد جامعة الموصل ، 2001.
3. وزارة المالية ، قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة الحالية 2017 .

المصادر الاجنبية

1. UNCTAD,World Invesment Report 2004 The shift Toward s services Geneva and new York 2004
- 2.United Nations UN E-Government survey , 2012.
2. United Nations , Conference on Trade &Development(UNCTAD),world investment report 2008
3. ----, world investment report 2012
4. ----, world investment report 2014.
5. ----, world investment report 2016.

6. FDI intelligence , FID report: global green flied investment trends , Financial Times Ltd, 2016.
7. U.S. Department of state , Iraq investment climate statement 2013 .
8. U.S. Department of state , Iraq investment climate statement 2014 .
9. U.S. Department of state , Iraq investment climate statement 2015 .